

طَالَعُ شِبْلٍ حَامِيِ الْحَمِيَّةِ
لِلْمُوتِ وَرُوحَهُ مَرْتَوِيَّةِ
بِعَيْوَنِهِ أَسْرَارِ الْمَنِيَّةِ
وَالْحِنَّةِ بِخُفُوفِهِ نَدِيَّةِ

طَاحَ الشَّهْمُ وَسَطِ الْحَرَايِبِ
نَادَى يَعْمَى وَدَمَعَهُ سَاجِبِ
سَهْمِ الْعِدَا فِي صَدْرِي نَاشِبِ
إِذْ كُنِي يَا شَيْخَ الْكَتَايِبِ

جَاهِ الْحُسَيْنِ وَكَلْبَهُ مِحْتَازِ
شَافَهُ طَرِيحِ وَدَمَّهُ طِشَارِ
شَالَهُ أَعْلَى صَدْرِهِ وَدَمَعَهُ مِذْرَارِ
وَرَجَلَيْنَهُ تَغْثَرُ فُوكُ لُوعَارِ

جَابِ الْوَلَدِ لِلْخَيْمَةِ مَذْبُوحِ
وَرَمَلَهُ تَشُوفَهُ وَدَمَّهُ مَسْفُوحِ
ظَلَّتْ تَنْعَى أَبْحَسْرَهُ وَتَنُوحِ
صَاحَتْ يَا يُمَّةَ غُلْبِي مَجْرُوحِ

نَاحَتْ مِنْ الْحَسْرَةِ وَمِنْ الِهَمِّ
حِنَّةُ زَفَافِكَ صَارَتْ الدَّمُّ
وَتُوبِ الْعِرْسِ حِنْ صَارَ عُنْدَمَ
وَيْلَاهُ يَا شَهْرَ الْمُحَرَّمِ

وَتَمَدَّدَتْ -وَيْلِي- أَعْلَى طَوْلُهُ
تِنْعَاهُ بِالدَّمْعَةِ الِهْمُؤْلَةِ
يَا ابْنَ الشَّرَفِ وَابْنَ الْحَمُؤْلَةِ
يَا ثَمَرَ عُمْرِي الْمَا أُنُؤْلَةِ

يَا زُوِيحَتِي الْمَطْفِيَّةَ بِهَدَايِ
يَا سَلُوتِي يَا كُلَّ رَجَوَائِ
مِنْ رِحَتْ عَنِّي أَتَكْسِرَ لَوَائِ
ظَلَمَةِ الْخَيْمِ يَا شَمْعَةَ أَصْبَائِ

حَيْرَةُ يَعْْمُرِي وَضِي هَالِغِيُونِ
بَاجِرِ إِذَا تَمْشِي هَالِضُغُونِ
وَجَسَمَكَ رُمِّيَهُ وَمَا يَدْفُنُونِ
مَا أَيُّهُونَ أَخْلِي الْجَنَّةَ مَا أَيُّهُونَ